

شجرة طوبى

[255] خلقه، وأمر الأرض ان تحدثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرق الأرض الى غربها أقول: ليت شعرت هل أخبرته الأرض بأن يحرقوا باب داره، ويلقوا الحبل في عنقه ويعصروا الزهراء، وهل أخبرته بأن يقتل ابنه سما وقتلا، وتساق بناتها من كربلا الى الكوفة ومن الكوفة الى الشام الخ. المجلس الثالث عشر أمدح إمام المؤمنين فتى البرية في احتماله * سبط النبي محمد حبل تفرع من حباله تغشى العيون الناظرات إذا سمون الى جلاله * عذب المورد بحره يروي الخلائق من سجاله بحر أطل على البحور يمدن ندى بلاله * سقت العباد يمينه وسقى البلاد ندى شماله يحكى السحاب يمينه الودق يخرج من خلاله * الأرض ميراث له والخلق طرا في عياله ولد سيدنا ومولانا قبلة العارفين، وعلم المهتدين، وثاني الخمسة الميامين، الذين أفتخر بهم الروح الامين وبلهل بهم الله المباهلين الامام المؤتمن المحي للفرائض والسنن وقالع الصنم والوثن، وصاحب السم والمحن أبو محمد الحسن في اليوم النصف من شهر رمضان المبارك اسمه الشريف في السريانية شبر، وفي العربية على لسان النبي الامي حسن وكنيته أبو محمد، والقابه الوزير، والتقي، والقائم، والطيب، والحجة، والسيد والولي، والسبط، ولما حملت فاطمة به جئت ام الفضل زوجة العباس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالت: يا رسول الله رأيت في المنام كأن عضوا من أعضائك قد سقط في حجري فقال (ص): تلد فاطمة غلاما فتكفلينه وترضعينه فولدت فاطمة الحسن (ع) فدفعه النبي (ص) إليها فرضعته بلبن قثم من العباس. فلما ولد جاء النبي وقال: يا اسماء هاتي أبنى قالت: فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي وقال: يا اسماء الم أعهد اليكم أن لا تلقوا المولود في خرقة صفراء قالت: فلفه في خرقة بيضاء ودفعه إليه فأذن في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى. ثم قبله وأدخل لسانه فيه، وجعل الحسن يمص لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم لعلي: بأي شئ سميت ابني؟ قال: ما كنت أسبقك بأسمه يا رسول الله قد كنت احب